شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

عَنَاوين البُحُوث فِي الْكُلِّيَّاتِ الْعَمَلِيَّة

دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ فِي الْبِنْيَة وَالتَّرْكِيب وَالدِّلَالَة

أطروحة مقدمة لدرجة الدكتوراة

إعداد الباحث
ياسر عرف محمد أحمد

إشراف

أ.د. علي محمد هنداوي
أستاذ اللغويات المتفرغ
كلية الآداب
جامعة عين شمس

د. هند رأفت السيد عبد الفتاح
أستاذ اللغويات المساعد
كلية الآداب
جامعة عين شمس

٢٠٢١-١٤٤٢هـ

إدارة الدراسات العليا والبحوث

رسالة دكتوراة

اسم الطالب: ياسر عرف محمد أحمد

عنوان الرسالة: عناوين البحوث في الكليات العملية، دراسة لغوية في البنية والتركيب والدلالة.

اسم الدرجة: دكتوراة

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د/ علي محمد هنداوي **الوظيفة**: أستاذ اللغويات المتفرغ-كلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم: أ.م.د/ هند رأفت السيد عبد الفتاح **الوظيفة**: أستاذ اللغويات المساعد-كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٢١

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠٢١

/ / ٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية / /٢٠٢١

/ /٢٠٢١

شكر وتقدير

أحمد الله حمدًا كثيرًا مباركًا أن أنعم عليَّ بإتمام هذه الدراسة.. فلك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذنا الدكتور علي محمد هنداوي، أستاذ اللغويات المتفرغ بكلية الآداب-جامعة عين شمس، فقد غمرني بعلمه ونصحه وإرشاده. نسأل الله -عز وجل- أن يجزيه عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

والشكر الجزيل للدكتورة هند رأفت السيد عبد الفتاح، أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها-جامعة عين شمس، على دعمها ومساندتها لي في البحث.

ولكل من قدم يد العون أو المساعدة لإنجاز هذا البحث خالص الشكر والثناء، ونسأل الله -عز وجل-أن يثيبهم عني الأجر والثواب... إنه سميع مجيب الدعاء.

الباحث

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... أما بعد:

فقد اكتسب العنوان بعد عصر الطباعة عناية خاصة إلى الدرجة التي خُصصت له صفحة خاصة ومواصفات طباعية وشروط تحكم صياغته. كما نال العنوان اهتمام الدارسين والباحثين على مختلف توجهاتهم؛ فبدأوا البحث فيه وأفردوا له دراسات مستقلة، أو فصولًا في بحوثهم، حتى صار علمًا مستقلًا بذاته. وتظهر أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات قد لا نجد إجاباتها إلا في نهاية العمل المكتوب أو المقروء أو المسموع... كما أنه مدخل مهم للنص، وعنصر أساسيٌّ لأي نص لذلك اجتهد الكتاب والمؤلفون في تسمية أعمالهم بعناوين مختارة بعناية ودقة مشددين على تنسيقها وإبرازها؛ وذلك لعلمهم بأهمية العنوان وتأثيره في نفس المتلقي.

وعلى جانب آخر؛ فإن تطور العلوم وكثرة المخترعات في العصر الحديث التي تتدفق علينا من كل أمة وبأكثر من لسان وفي كل المجالات؛ ليدعونا إلى تأمل موقف الباحثين والدارسين العرب الذين يزداد عليهم عبء مسئوليتهم ورسالتهم؛ أما المسئولية: فملاحقة هذا التطور الهائل واستيعابه، سواء أكان ذلك من منبعه في موطن هذه العلوم والاختراعات، أم بدراسته على أيدي علماء هذه الأمم في بلادنا العربية. وأما الرسالة: فنقل تلك العلوم والمخترعات وتطبيقاتها إلى مجتمعاتنا بلسان عربي مبين، من خلال البحوث والدراسات التي يقدمونها في الكليات والمعاهد العلمية؛ ليستفيد منها أبناء أمتهم. وتلك الرسالة هي ما تعنينا في هذا البحث.

وأول ما يصادفنا عند مطالعة مؤلفات هؤلاء الباحثين في الكليات والمعاهد العلمية أنها كتبت-في معظمها-بغير اللغة العربية، فيما عدا العنوان الذي يكون مترجما عن اللغة الأصلية المكتوب بها البحث، وهنا تظهر أهمية العنوان في هذه البحوث؛ لأنه في هذه الحالة يعد المدخل الوحيد للمتلقي العربي، مع الملخص العربي لهذه البحوث إن وجد؛ لفهم النص أو معرفة محتواه على أقل تقدير بلغته الأم. والمتأمل في هذه العناوين يجد أنها تتسم بخصائص على مستوى البنية والتركيب والدلالة تستوجب تناولها بالدرس والتحليل.

وتأسيسًا على هذا الفهم؛ فقد عقد الباحث العزم على أن تكون تلك العناوين هي موضوع أطروحة الدكتوراة المقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب-جامعة عين شمس، وعنوانها:

"عَنَاوِينُ البُحُوثِ فِي الْكُلِّيَّاتِ الْعَمَلِيَّة: دِرَاسَة لُغَوِيَّةُ فِي الْبِنْيَة وَالتَّرْكِيب وَالدِّلَالَة "

أسباب الدراسة:

هناك مجموعة من الأسباب دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، منها:

١- الطريقة الخاصة التي يتم بها التأليف بين العناصر اللغوية لعناوين البحوث في الكليات العملية، وما يشتمل عليه العنوان الواحد من كلمات عربية ومعربة ومترجمة ومحاكاة صوتية لكلمات أجنبية.هذا التنوع يدفع الباحث لينظر في الآلية التي تم بها هذا التأليف.

٢- اهتمام المختصين في هذا المجال بالسلامة الكلية للتعبير (التي تهتم بملكة التواصل في التعليم، وإيصال المعنى، أو الجانب الاتصالي للغة)، والتغاضي عن السلامة الجزئية (التي تهتم بالجانب اللغوي على مستوى البنية والتركيب والدلالة). هذه (النظرة المتسامحة) غلَّبت الجانب الاتصالي الاجتماعي للغة على الجانب المعياري، مما نتج عنه مخالفات تتطلب رصدها والتنبيه عليها؛ للحد من انتشارها بين أهل اللغة بصفة عامة، والمثقفين بصفة خاصة، ومن بينهم باحثو الكليات العملية؛ إذ إن تقويم اللسان وتوجيه البنان لا يُؤدى بمنهجية (قل ولا تقل) وحسب، بل تتطلب أيضًا تفهم مصدر تلك المخالفات وتصنيفها، وتفسيرها على نحو يمكن الباحثين من امتلاك المادة اللغوية الملائمة لكتاباتهم(١).

٣- وجود فجوة كبيرة بين ما نتعلمه وما نطبقه في كتاباتنا باللغة العربية، حتى "تحكمت قواعد الصنعة بقوالبها الجامدة فأجهدت المعلم تلقينًا والمتعلم حفظًا، دون أن تجدي عليه شيئا ذا بال في ذوق اللغة ولمح أسرارها في فن القول، وانصرف همنا كله إلى تسوية إجراءات الصنعة اللفظية بعيدًا عن منطق اللغة وذوقها"(٢). ونحن بحاجة إلى سد هذه الفجوة.

٤- الحاجة إلى تيسير أسس الكتابة العلمية الصحيحة بين يدي أهل التخصص؛ ليستعينوا بها في كتاباتهم، فهذا أكثر يسرًا وأشد نفعًا من تعلم أهل اللغة صنعة أصحاب العلوم الأخرى أو اكتساب فنون أهل الاختصاص؛ ليترجموا لهم ما يكتبونه إلى اللغة العربية.

٥- افتقاد بعض العناوين إلى الاتساق والانسجام بين عناصرها؛ مما يُصَعِّب فهمَها على غير المختصين، ونحن بحاجة لرصد مظاهر هذا الضعف وملامح تلك الصعوبة ومعرفة أسبابها، ومحاولة علاجها.

٦- تأثير الترجمة الآلية والاستناد إلى الترجمة من مواقع البحث على الشبكة العنكبوتية؛ مما انعكس على صياغة عناوين البحوث في الكليات العملية.

٧- الحاجة إلى معرفة الأسباب اللغوية لميل الباحثين إلى تفضيل بعض الكلمات الأجنبية أو المعربة على مثيلاتها المترجمة.

٨- وقوع الباحث في الكليات العملية تحت ضغط متواصل أثناء ترجمة عنوان بحثه إلى العربية، بسبب محاولة التوفيق بين الشكل والمضمون، ومن هنا تبرز أهمية (ضبط الترجمة)، والحاجة إلى أسس لغوية عامة يهتدي بها الباحث أثناء ترجمته للعنوان؛ من أجل الوفاء بالمعنى المراد من النص الأصلي الذي هو أساس الترجمة، مع ضرورة أن يحدث النص المترجم الأثر نفسه الذي يحدثه النص الأصلي، تحقيقا لمبدأ التكافؤ الديناميّ (أو التأثير المتكافئ أو الترجمة التواصلية)"(٣).

---

(١) ينظر : مباحث في الألسنية النظرية وتعليم اللغة ، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥: ٥٤.

(٢) ينظر: اللغة والحياة، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف-القاهرة ،١٩٧١: ١٩٦

(٣) ينظر: التكافؤ الدينامي بين لسانيات النص وعلم الترجمة، الباحث محمد رفيق مباركي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري ـ كلية الآداب واللغات ـ الجزائر ، ٢٠١٠ : ١٦.

٩- الغموض الدلالي في عناوين البحوث في الكليات العملية، مما يستدعي علاجه ليؤدي العنوان دوره في العبور بالقارئ إلى مضمون النص.

١٠- الفجوة المعرفية والبحثية في المكتبات المصرية الخاصة بالدراسة اللغوية للعنوان، رغم أهميتها وكثرة الباحثين العرب المشتغلين به خاصة في دول المغرب العربي، وهو ما سيتضح عند عرض الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

شغلت دراسة العنوان، والبحث في الكتابات العلمية المتخصصة كثيرًا من اللغويين، سواء في مؤلفات مستقلة، أو رسائل علمية، أو مقالات في مجلات بحثية، ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: بحوث ومؤلفات تناولت العنوان بصفة عامة، وقد تنوعت مجالات العناوين التي تمت دراستها، فكانت دراسة العنوان في القصيدة الشعرية أو الديوان الشعري أو الرواية أو القصة القصيرة أو في الصحف...ومن هذه الدراسات:

١- نظرية العنوان في الأدب العربي: النشأة والتطور:

عرض د. محمد عويس في كتابه للعنوان معنى ومبنى، والعلاقة بين العنوان والاسم، وإعراب جملة العنوان، كما تناول ''العنوان قبل انتشار التدوين'' وظهور (العنوان غير المباشر) في الحياة الأدبية، وعَرَضَ لنمط العنونة في القصيدة العربية القديمة، وقدم مبررات علمية لعدم ظهور العنوان المباشر فيها، كما ناقش فكرة عدم وجود عنوان للخطبة ثم وجود ما أسماه (العنوان الشفهي) في الحياة الأدبية، ودراسة لأوائل العناوين المدونة، كما عرض لعوامل تطور العنوان في عصر التدوين. ثم العنوان في عصر الطباعة إلى أوائل القرن العشرين، وعوامل ظهور العنوان في القصيدة العربية المعاصرة، وتطور العنونة في شعر عدد من الشعراء المعاصرين. ثم خصص الفصل السابع للدراسة الفنية والتطبيقية للعنوان في الشعر المعاصر وجعل منه جزءًا لدراسة العنوان في الشعر النسائي(١).

٢- في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية:

مهد المؤلف د. خالد حسين لفكرته بسرد تاريخ العنوان في الخطاب العربي القديم والحديث، واستخلص طريقة تشكيل العنوان وبنائه في الخطاب الشعري، وخلص الكاتب إلى أن العنوان هو نوع من السيطرة على العالم إذ يتحدد به العالم مجالا وكينونة، وأن اللغة اتخذت استراتيجيتين في سبيل ذلك: استراتيجية عامة هي (التسمية)، واستراتيجية خاصة هي (العنونة) التي نقلت اللغة من عالم الأصوات الشفهية إلى عالم الكتابة، وقام العنوان بدور الوسيط بين القارئ والكاتب، ثم تناول المؤلف العنوان القرآني بوصفه نموذجًا للعنونة وترسيخًا لمفهومها وتقاليدها.ثم عرض الكاتب للوظائف المتعددة للعنوان، وكيف أن العنوان أصبح أداة تحليلية تسلط على النص بقصد معرفة جانب من أسراره البنيوية والدلالية(٢).

---

(١) ينظر: العنوان في الأدب العربي: النشأة والتطور، د. محمد عويس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط١، ١٩٨٨. وفي قول المؤلف (أن العنوان هو نوع من السيطرة على العالم...) مبالغة.

(٢) ينظر: في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شئون العتبة النصية، د. خالد حسين حسين، دار التكوين-سوريا، د.ط، ٢٠٠٣.